كانت غرفته سوداء كالقطران من الظلام الكثيف، (لأن المصاريع كانت مغلقة بإحكام، ولذلك كنت أعلم أنه لا يستطيع رؤية فتحة الباب. وواصلت دفعه بثبات، وكنت على وشك فتح الفانوس، عندما انزلق كانت غرفته سوداء كالقطران من الظلام الكثيف، (لأن المصاريع كانت مغلقة بإحكام، ولذلك كنت أعلم أنه لا يستطيع رؤية فتحة الباب. وواصلت دفعه بثبات، وكنت على وشك فتح الفانوس، عندما انزلق إبهامي على القفل المعدني، وقفز الرجل العجوز في السرير، وهو يصرخ – "من هناك؟"لقد بقيت ساكنًا تمامًا ولم أقل شيئًا. وفي غضون ذلك لم أسمعه مستلقيًا. كان لا يزال جالسًا في السرير يستمع – تمامًا كما كنت أفعل ليلًا بعد ليل، وأستمع إلى دقات ساعة الموت على الحائط. وعرفت أنه أنين رعب مميت. لم يكن أنينًا من الألم أو الحزن – أوه، لا! – كان الصوت الخافت المكتوم الذي ينشأ من أعماق الروح عندما تفرط في الرهبة. بصداه المروع، الرعب الذي يشتت انتباهي. أقول إنني كنت أعرفه جيدًا. وأشفق عليه، على الرغم من أنني ضحكت في قلبي. عندما كان يتقلب في السرير. كانت مخاوفه تتزايد عليه منذ ذلك الحين. لكنه لم يستطع. كان يقول لنفسه: "إنها ليست سوى الريح في المدخنة، إنها مجرد فأر يعبر الأرض"، نعم، ويحيط بالضحية. وكان التأثير الحزين للظل غير المحسوس هو الذي جعله يشعر بوجود رأسي داخل الغرفة ـ رغم أنه لم ير أو يسمع. دون أن أسمعه يرقد، قررت أن أفتح شقًا صغيرًا للغاية في الفانوس. مثل خيط العنكبوت،لقد كان مفتوحًا على اتساعه، مفتوحًا على اتساعه ـ وقد انتابني الغضب وأنا أحدق فيه. لقد رأيته بوضوح تام ـ كان أزرق باهتًا يغطيه حجاب بشع جعل نخاع عظامي يتجمد؛ ولكنني لم أستطع أن أرى أي شيء آخر من وجه الرجل العجوز: فقد وجهت الشعاع كما لو كان بدافع الغريزة، على البقعة الملعونة تحديدًا. وكنت ولا أزال كذلك؛ ولكن لماذا تقول إنني مجنون؟ لقد شحذ المرض حواسي – ولم يدمرها – ولم يجعلها باهتة. وكان حاسة السمع أكثر حدة من أي شيء آخر. لقد سمعت كل شيء في السماء وعلى الأرض. وسمعت أشياء كثيرة في الجحيم. كيف إذن أنا مجنون؟ أصغِ إليّ ولاحظ كيف يمكنني أن أروي لك القصة كاملة بكل صحة وهدوء. لم يوجه إلي أي إهانات. لم تكن لدي أي رغبة في الحصول على ذهبه. أعتقد أنه كان في عينيه! نعم، كان دمي يتجمد؛ وهكذا تدريجيًا – تدريجيًا جدًا – قررت أن أنهي حياة الرجل العجوز، لكن كان يجب أن تراني. حوالي منتصف الليل، مغلقًا، ثم أدخلت رأسي. كنت ستضحك لو رأيت كيف أدخلته بمهارة! لقد حركته ببطء – ببطء شديد، حتى لا أزعج نوم الرجل العجوز. استغرق الأمر مني ساعة لوضع رأسي بالكامل داخل الفتحة بحيث يمكنني رؤيته وهو مستلقٍ على سريره. ها! هل كان مجنون ليكون حكيماً إلى هذا الحد؟ "وبعد ذلك، عندما كان رأسي في الغرفة تمامًا، قمت بفك الفانوس بحذر – أوه، وقمت بهذا لمدة سبع ليالٍ طويلة – كل ليلة عند منتصف الليل تمامًا – ولكنني وجدت العين مغلقة دائمًا، وفي كل صباح، كنت أذهب بجرأة إلى الغرفة، وأناديه باسمه بنبرة ودية، إذا شك في أنني كل ليلة، كنت أنظر إليه بينما كان نائمًا.في الليلة الثامنة، كنت أكثر حذرًا من المعتاد في فتح الباب. كان عقرب الدقائق في الساعة يتحرك بسرعة أكبر من عقربي. أفتح الباب، شيئًا فشيئًا، ضحكت كثيرًا عند سماع الفكرة؛ لأنه تحرك على السرير فجأة، كما لو كان مذهولًا. قد تعتقد الآن أنني تراجعت – لكن لا. ألم أخبرك أن ما تخطئه على أنه جنون؟ابتسمت، أخذت ضيوفي في جميع أنحاء المنزل. آمنة وغير ملوثة. وفي حماسة ثقتي، بينما أنا، وضعت مقعدي على نفس المكان الذي يرقد فيه جثة الضحية. فقد أقنعهم البحار بأنني أشعر براحة بالغة. جلسوا، كانوا يتجاذبون أطراف الحديث حول أشياء مألوفة. شعرت بأنني أصبحت شاحبًا وتمنيت لو رحلوا. كان رأسي يؤلمني، وتخيلت رنينًا في أذني: لكنهم ظلوا جالسين ويتبادلون أطراف الحديث. أصبح الرنين أكثر وضوحًا – واستمر وأصبح أكثر وضوحًا: تحدثت بحرية أكبر للتخلص من الشعور: لكنه استمر واكتسب وضوحًا – حتى وجدت أخيرًا أن الضوضاء لم تكن داخل أذني. ولكنني تحدثت بطلاقة أكبر وبصوت أعلى. ومع ذلك، زاد الصوت – وماذا كان بوسعي أن أفعل؟ كان صوتًا منخفضًا وباهتًا وسريعًا – مثل صوت الساعة عندما تكون ملفوفة بالقطن. لقد شهقت بحثًا عن الهواء – ومع ذلك لم يسمع الضباط ذلك. تحدثت بسرعة أكبر – بحماسة أكبر؛ لكن الضوضاء زادت بشكل مطرد. "نهضت وجادلت حول تفاهات، بصوت عالٍ وبإيماءات عنيفة"؛ لكن الضوضاء زادت بشكل مطرد. لماذا لا يرحلون؟ جأت ذهابًا وإيابًا بخطوات ثقيلة، يا إلهي! ماذا يمكنني أن أفعل؟ لقد زبدت – هذيت – أقسمت! أرجحت الكرسي الذي كنت أجلس عليه، وضربته على الألواح، أصبحت أعلى– أعلى– أعلى! ومع ذلك، كان الرجال يتحدثون بلطف ويبتسمون. لا! لقد سمعوا! – شكوا! – عرفوا! – لقد سخروا من رعبتي! – هذا ما اعتقدته، وهذا ما أعتقده. لكن أي شيء كان أفضل من هذا العذاب! أي شيء كان أكثر احتمالاً من هذا السخرية! يمكنني تحمل تلك الابتسامات المنافقة لا أكثر. أطول! شعرت أنني يجب أن أصرخ أو أموت! والآن – مرة أخرى! – أصغي! بصوت أعلى! بصوت أعلى! بصوت أعلى! بصوت أعلى! "لا تتظاهروا بعد الآن!" أعترف بالجريمة! مزقوا الألواح! هنا، لقد وصل إلى سيارتي صوت خافت، خافت، وسريع، كنت أعرف هذا الصوت جيدًا أيضًا. كان صوت دقات

Summarized by © lakhasly.com

قلب الرجل العجوز. كما يحفز دق الطبل الجندي على الشجاعة.ولكنني رغم ذلك لم أتحرك وظللت ساكنًا. أمسكت بالفانوس بلا حراك، ازدادت نبضات القلب الجهنمية. وترتفع وترتفع مع كل لحظة. كما أقول، وأعلى مع كل لحظة! ـ هل تفهمني جيدًا؟ لقد أخبرتك أنني متوتر: هذا صحيح. أثارني صوت غريب كهذا إلى رعب لا يمكن السيطرة عليه. ومع ذلك، لبضع دقائق أخرى، امتنعت عن الحركة ووقفت ساكنًا. والآن انتابني قلق جديد ـ سيسمع الصوت أحد الجيران! لقد حانت ساعة الرجل العجوز! وبصرخة عالية، فتحت الفانوس وقفزت إلى الغرفة. عندما وجدت العمل قد تم حتى الآن. استمر القلب في النبض بصوت مكتوم. لأنه لم يكن من الممكن سماعه عبر الحائط. نعم، وضعت يدي على القلب وأبقيتها هناك لعدة دقائق. لم يكن هناك نبض. كان حجرًا ميتًا. وعملت على عجل، ولكن في صمت. أولاً، قمت بتقطيع الجثة. قطعت الرأس والذراعين والساقين. ووضعتها بين الألواح الخشبية. ثم قمت بإعادة الألواح إلى مكانها بذكاء شديد، وبدهاء شديد، حتى أن عين الإنسان ـ حتى عينه ـ لم تستطع أن تكتشف أي خطأ. لم يكن هناك ما يمكن غسله ـ لا بقعة من أي نوع ـ ولا بقعة دم على الإطلاق. فقد جمعت حوض الاستحمام كل شيء ـ ها! ها!عندما انتهيت من هذه الأعمال، كانت الساعة الرابعة بعد الظهر وما زالت مظلمة مثل منتصف الليل. فما الذي قد أخشاه الآن؟ دخل ثلاثة رجال، قدموا أنفسهم، كضباط شرطة. سمع أحد الجيران صرخة أثناء الليل؛ وأثارت الشكوك حول وجود جريمة؛ وتم تقديم معلومات إلى مكتب الشرطة، وتم إرسالهم (الضباط) لتفتيش المبنى. وقفز الرجل العجوز في السرير، وهو يصرخ ـ "من هناك؟"لقد بقيت ساكنًا تمامًا ولم أقل شيئًا. وفي غضون ذلك لم أسمعه مستلقيًا. كان لا يزال جالسًا في السرير يستمع ـ تمامًا كما كنت أفعل ليلًا بعد ليل، وأستمع إلى دقات ساعة الموت على الحائط. في منتصف الليل تمامًا، عندما ينام العالم كله، كان يتدفق من صدري، بصداه المروع، الرعب الذي يشتت انتباهي. كنت أعرف ما يشعر به الرجل العجوز، وأشفق عليه، كنت أعرف أنه كان مستيقظًا منذ أول صوت خفيف، عندما كان يتقلب في السرير. كانت مخاوفه تتزايد عليه منذ ذلك الحين. لكنه لم يستطع. كل ذلك بلا جدوى؛ لأن الموت، ويحيط بالضحية. وكان التأثير الحزين للظل غير المحسوس هو الذي جعله يشعر بوجود رأسي داخل الغرفة ـ رغم أنه لم ير أو يسمع. بصبر شديد، قررت أن أفتح شقًا صغيرًا للغاية في الفانوس. ففتحته ـ لا يمكنك أن تتخيل كيف فعلت ذلك خلسة ـ حتى انطلق في النهاية شعاع خافت بسيط، مثل خيط العنكبوت، من الشق .وسقط على عين النسر

Summarized by © lakhasly.com